

الرئيس أوباما يلقي خطابا حول مستجدات الجهود الدولية في ليبيا

البيت الأبيض
مكتب السكرتير الصحفي
للنشر الفوري

28 آذار/مارس 2011

خطاب الرئيس إلى الأمة عن ليبيا
جامعة الدفاع القومي
واشنطن العاصمة
28 آذار/مارس 2011-03-28

أود أن أطلع الشعب الأميركي الليلة على مستجدات الجهود الدولية التي قدناها في ليبيا – وما فعلنا، وما نخطط لفعله، ولماذا تعيننا هذه المسألة.

أريد أن أبدأ بالإشادة برجالنا ونسائنا المنتسبين في الخدمة العسكرية الذين تصرفوا مرة أخرى بشجاعة ومهنية ووطنية. لقد تحركوا بسرعة فائقة وقوة. وبسببهم، وبفضل دبلوماسييننا المخلصين، تم تشكيل ائتلاف وأنقذت أرواح لا تحصى. وفي غضون ذلك، وفي الوقت الذي نتحدث فيه، تقوم القوات بدعم حلفائنا في اليابان وبتترك العراق لشعبه وبوقف زخم طالبان في أفغانستان وبملاحقة القاعدة في العالم. وأنا بوصفي القائد الأعلى ممتن لجنودنا وبحارتنا وطيارينا وخفر سواحلنا، وأنا أعلم أن كل الأميركيين يشاركونني هذا الشعور.

لقد ظلت الولايات المتحدة على مدى أجيال، تقوم بدور فريد كمستند يعتمد عليه للأمن العالمي ومناصر للحرية الإنسانية. ووعيا منا لمخاطر وتكاليف العمل العسكري، نحن بطبيعة الحال نتردد في استخدام القوة لحل الكثير من المشاكل العالمية. ولكن عندما تتعرض مصالحنا وقيمنا للخطر تقع على كاهلنا مسؤولية العمل. وهذا ما حدث في ليبيا خلال فترة هذه الأسابيع الستة.

تقع ليبيا مباشرة بين تونس ومصر – دولتين ألهمتا العالم عندما نهض شعباهما لأخذ زمام السيطرة على مصيره بنفسه. ولأكثر من أربعة عقود، ظل الشعب الليبي خاضعا لحكم طاغية – معمر القذافي. لقد حرم شعبه من الحرية واستغل ثروته وقتل معارضيه في الداخل والخارج وأرهب الناس الأبرياء حول العالم – بمن فيهم الأميركيون الذين قتلهم العملاء الليبيون.

في الشهر الماضي بدأت قبضة القذافي في التخويف تتراخي أمام وعد الحرية. ففي مدن وبلدات عبر البلاد نزل الليبيون إلى الشوارع مطالبين بحقوقهم الإنسانية الأساسية. وكما قال أحد الليبيين، "لأول مرة يحدونا الأمل أخيرا بأن حلمنا الذي دام أربعين عام سينتهي عاجلا."

بدأ القذافي، عندما واجه المعارضة، في مهاجمة شعبه. وأنا همي المباشر كرئيس هو سلامة مواطنينا، ولذا أجلبنا سفارتنا وكل الأميركيين الذين طلبوا مساعدتنا. ثم اتخذنا سلسلة من الخطوات السريعة في ظرف أيام للرد على اعتداءات القذافي. فجمدنا أكثر من 33 بليون دولار من

أصول نظام القذافي. وبانضمامنا إلى الدول الأخرى في مجلس الأمن الدولي زدنا عقوباتنا اتساعاً وفرضنا حظراً على الأسلحة وجعلنا القذافي وأولئك المحيطين به خاضعين للمحاسبة على جرائمهم. وأوضحت أن القذافي قد فقد ثقة شعبه والشرعية في القيادة، وقلت إن عليه أن يتنحى عن السلطة.

واختار القذافي في وجه الشعب العالمي أن يصعد الهجمات فشن حملة عسكرية على الشعب الليبي. واستهدف المدنيين للقتل. وهوجمت المستشفيات وسيارات الإسعاف. واعتقل الصحفيون واعتدي عليهم جنسياً وقتلوا. وتم خنق الإمدادات الغذائية والوقود. وقطع الماء عن مئات آلاف الناس في مصراتة. وقصفت المدن والبلدات ودمرت المسجد وتحولت مباني الشقق السكنية إلى ركاب. وأطلقت الطائرات العسكرية النفاثة وطائرات الهليكوبتر الحربية على الناس الذين لا يملكون وسيلة للدفاع عن أنفسهم ضد الهجمات من الجو.

وفي مواجهة هذا القمع الوحشي والأزمة الإنسانية الوشيكة، أمرتُ بتحريك السفن الحربية في البحر الأبيض المتوسط. وأعلن الحلفاء الأوروبيون استعدادهم لتوفير المصادر لوقف القتل. وناشدت المعارضة والجامعة العربية العالم إنقاذ الأرواح في ليبيا. وهكذا، وبتوجيه مني، قادت أميركا جهداً مع حلفائنا في مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار تاريخي حول إنشاء منطقة حظر طيران لوقف هجمات النظام من الجو، وفوض علاوة على ذلك اتخاذ كل التدابير الضرورية لحماية الشعب الليبي.

وقبل عشرة أيام، وفي محاولة لإنهاء العنف بدون استخدام القوة عرض المجتمع الدولي على القذافي فرصة نهائية لوقف حملة القتل التي يقوم بها أو يتحمل العواقب. وبدلاً من أن يتراجع استمرت قواته في التقدم مشكلاً ضغطاً على بنغازي موطن 700 ألف رجل وامرأة وطفل سعوا إلى التحرر من الخوف.

عند هذه النقطة واجهت الولايات المتحدة والعالم خياراً. فقد أعلن القذافي أنه لن يبدي "أي رحمة" تجاه شعبه. وصفهم بالجرذان وهدد بالذهاب من باب إلى باب لإنزال العقاب بهم. وفي الماضي شهدناه يشنق المدنيين في الشوارع ويقتل أكثر من مئة شخص في يوم واحد. والآن رأينا قوات النظام في ضواحي المدينة. وأدركنا أننا إذا انتظرنا يوماً واحداً أكثر فإن بنغازي – مدينة بحجم شارلوت – يمكن أن تواجه مجزرة كانت ستتردد أصدائها في المنطقة وسوف تلطخ ضمير العالم.

لم يكن ترك ذلك يحدث في مصلحتنا. فرفضتُ حدوث ذلك. وهكذا فوضتُ قبل تسعة أيام، وبعد مشاورات مع قيادة الحزبين في الكونغرس، القيام بالعمل العسكري لوقف القتل وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1973. فضربنا قوات النظام المقترية من بنغازي لإنقاذ تلك المدينة والشعب فيها. وضربنا قوات القذافي في أجدييا المجاورة مما مكن المعارضة من دحرها. وضربنا دفاعات القذافي الجوية، مما مهد السبيل أمام فرض منطقة حظر الطيران. واستهدفنا الدبابات والأصول العسكرية التي كانت تخنق البلدات والمدن وقطعنا طريق مصادر معظم الإمدادات. واللييلة أستطيع أن أبلغ أننا أوقفنا تقدم القذافي القاتل.

لم تتصرف الولايات المتحدة وحدها في هذا الجهد. فبدلاً من ذلك انضم إلينا ائتلاف يزداد قوة وكثرة. فهو يضم أقرب حلفائنا – من دول مثل المملكة المتحدة وفرنسا وكندا والدانمارك والنرويج وإيطاليا وإسبانيا واليونان وتركيا – وكلهم حاربوا إلى جانبنا لعقود. ويضم شركاء عرباً مثل قطر والإمارات العربية المتحدة اللتين اختارتا الاضطلاع بمسؤوليتهما عن حماية الشعب الليبي.

وباختصار إذن، عملت الولايات المتحدة في غضون شهر واحد فقط مع شركائنا الدوليين على حشد ائتلاف عريض وضمنان الحصول على تفويض دولي لحماية المدنيين ووقف تقدم الجيش ومنع وقوع مجزرة وإنشاء منطقة حظر للطيران مع حلفائنا وشركائنا. ومن قبيل وضع الأمور في منظور السرعة التي تم بها حشد هذا الرد العسكري والدبلوماسي، فعندما كان الشعب يتعرض للوحشية في البوسنة في التسعينات، استغرق المجتمع الدولي أكثر من سنة كي يتدخل بالقوة الجوية لحماية المدنيين. استغرق الأمر الآن 31 يوما.

وعلاوة على ذلك أنجزنا هذه الأهداف وفاء بالعهد الذي قطعته للشعب الأميركي في بداية العمليات العسكرية. قلت إن دور أميركا سيكون محدودا وإنما لن نضع قوات على الأرض في ليبيا وإنما سنركز اهتمامنا في الإمكانيات الفريدة في مقدمة العملية وإنما سننقل المسؤولية إلى حلفائنا وشركائنا. وها نحن الليلة نفي بهذا التعهد.

فقد تولى أكثر حلفائنا فاعلية، وهو حلف الناتو، القيادة وتنفيذ الحظر على الأسلحة ومنطقة حظر الطيران. فقد قرر الناتو مساء أمس تولي المسؤولية الإضافية في حماية المدنيين الليبيين. وسيتم هذا الانتقال من الولايات المتحدة إلى الناتو يوم الأربعاء. وبالنظر إلى الأمام، سنتنقل مسؤولية تنفيذ حظر الطيران وحماية المدنيين على الأرض إلى حلفائنا وشركائنا وأنا واثق تماما من أن ائتلافنا سيواصل الضغط على ما تبقى من قوات القذافي. وستقوم الولايات المتحدة في هذا المجهود بدور مساند – بما فيه الاستخبارات والدعم اللوجستي والمساعدة في البحث والإنقاذ وإمكانيات التشويش على اتصالات النظام. وبالنظر لهذا الانتقال واسع المجال إلى الائتلاف القائم على الناتو فإن مخاطر وتكاليف هذه العملية – بالنسبة لقواتنا ودفاعي الضرائب الأميركيين ستقل إلى حد كبير.

لذا، وبالنسبة لأولئك الذين شكوا في قدرتنا على تنفيذ هذه العملية، أود أن أكون واضحا في قولي إن الولايات المتحدة الأميركية فعلت ما قلنا أننا سنفعله.

هذا ليس معناه القول إن عملنا قد تم. فعلاوة على مسؤولياتنا تجاه الناتو، سوف نعمل مع المجتمع الدولي على تقديم المساعدة لشعب ليبيا الذي يحتاج إلى الغذاء للجوع والعناية الطبية للجرحى. وسوف نضمن أن يكون المبلغ الذي يزيد عن 33 بليون دولار الذي جمدهنا من نظام القذافي متوفرا لإعادة إعمار ليبيا. فهذه الأموال، قبل كل شيء، لا تخصن القذافي أو تخصنا – فهي ملك للشعب الليبي وسوف نتأكد من أنه يحصل عليها.

غدا سوف تذهب وزيرة الخارجية كلينتون إلى لندن، حيث تلتقي مع المعارضة الليبية وتتشاور مع أكثر من ثلاثين دولة. وهذه المناقشات ستركز على بحث نوع الجهود السياسية الضرورية للضغط على القذافي، وفي نفس الوقت ستدعم أيضا الانتقال إلى المستقبل الذي يستحقه الشعب الليبي. ففي حين تركز مهمتنا العسكرية بصورة محددة على إنقاذ الأرواح، فإننا نواصل السعي إلى تحقيق الهدف الأوسع نطاقا المتمثل في وجود ليبيا التي ليست ملكا لطاغية، ولكن لشعبها.

والآن، على الرغم من نجاح جهودنا خلال الأسبوع الماضي، فإنني أعلم أن بعض الأميركيين لا تزال تراوهم تساؤلات حول الجهود التي نبذلها في ليبيا. القذافي لم يتنح عن السلطة بعد، وحتى يفعل

ذلك، ستظل ليبيا في وضع خطير. وعلاوة على ذلك، حتى بعد أن يترك القذافي السلطة، فإن أربعين عاما من الطغيان قد تركت ليبيا ممزقة وبدون مؤسسات قوية تمثل المجتمع المدني. إن التحول إلى الحكومة الشرعية التي تستجيب للشعب الليبي ستكون مهمة صعبة. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة سوف تقوم بدورها للمساعدة، فذلك سيبقى مهمة واقعة على عاتق المجتمع الدولي، - والأهم - هي مهمة تقع على عاتق الشعب الليبي نفسه.

في الواقع، الكثير من النقاش في واشنطن قدّم خيارا زائفا عندما تعلق الأمر بليبيا. فمن ناحية، يتساءل البعض لماذا ينبغي على أميركا أن تتدخل في كل شيء حتى بوسائل محدودة - في هذه الأرض البعيدة. وهم يجادلون بأن هناك العديد من الأماكن في العالم حيث يواجه المدنيون الأبرياء العنف الوحشي على يد حكوماتهم، ولا ينبغي أن نتوقع من أميركا أن تقوم بدور الشرطي في العالم، وخاصة عندما يكون لدينا الكثير من الاحتياجات والهواجس التي تسبب ضغوطا علينا هنا في الداخل.

صحيح أن أميركا لا يمكنها استخدام قواتها العسكرية لمواجهة القمع أينما يحدث. فنظرا للتكاليف ومخاطر التدخل، يجب علينا دائما قياس مصالحنا مقابل الحاجة لاتخاذ إجراءات. ولكن لا يمكن أن يكون ذلك حجة لعدم التصرف للدفاع عن الحق. في هذا البلد بصفة خاصة - ليبيا، وفي هذه اللحظة بالذات، كنا نواجه احتمال حدوث أعمال عنف على نطاق مروع. لدينا إمكانيات و قدرات فريدة لوقف العنف: تكليف دولي للتصرف، وتحالف واسع النطاق على استعداد للانضمام إلينا بدعم من الدول العربية، ونداء للمساعدة من أبناء الشعب الليبي أنفسهم. كانت لدينا أيضا القدرة على منع قوات القذافي من الزحف دون نشر قوات أميركية على الأرض.

إنه لمن الخيانة لطبيعتنا أن ننحي جانبا مسؤولية أميركا كقائدة وزعيمة وبشكل أكثر عمقا - مسؤولياتنا تجاه إخواننا في البشرية في ظل هذه الظروف. قد تملك بعض الدول القدرة على غض الطرف عن الفضائع التي ترتكب في بلدان أخرى. لكن الولايات المتحدة الأميركية مختلفة. وبصفتي رئيسا، رفضت أن أنتظر حتى أشاهد صور المجازر والمقابر الجماعية قبل اتخاذ أي إجراء.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن أميركا لديها مصلحة استراتيجية هامة في منع القذافي من اجتياح و قمع أولئك الذين يعارضونه. فمن شأن ارتكاب مجازر أن يدفع الآلاف من اللاجئين الإضافيين عبر حدود ليبيا، ومن ثم يشكل ذلك ضغوطا هائلة على التحولات السلمية في مصر وتونس والتي مازالت هشة. وسوف يتلاشى الزخم الديمقراطي البازغ في جميع أنحاء المنطقة من خلال أهلك أشكال الديكتاتورية، حيث سيستخلص القادة الذين يمارسون القمع أن العنف هو أفضل استراتيجية للاحتفاظ بالسلطة. وكانت ستبدو قرارات مجلس الأمن وكأنها أكثر قليلا من مجرد كلمات جوفاء، مما يشل مصداقيتها في المستقبل لدعم السلام والأمن العالميين. ولذا فإنني مقتنع بأن الفشل في اتخاذ تدابير في ليبيا كان سيحمل أميركا ثمنا أكبر بكثير وفي ذات الوقت فإنني لن أقلل من تكاليف المشاركة في العمل العسكري.

والآن، كما أن هناك من جادلوا ضد التدخل في ليبيا، فهناك آخرون ممن اقترحوا أن نوسع مهمتنا العسكرية لتتجاوز مهمة حماية الشعب الليبي، والقيام بكل ما يلزم لإسقاط القذافي وبدء حكومة جديدة.

بالطبع، ليس هناك شك في أن ليبيا - والعالم - سيكونان أفضل حالا بدون وجود القذافي في السلطة. إنني قد تبنيته هذا الهدف جنبا إلى جنب مع العديد من الزعماء الآخرين في العالم، وستابعه بشكل فعال من خلال الوسائل غير العسكرية. لكن توسيع نطاق مهمتنا العسكرية لتشمل تغيير النظام سيكون خطأ.

إن المهمة التي كلفت قواتنا بها - حماية الشعب الليبي من خطر داهم، وإقامة منطقة حظر الطيران - تنال دعما دوليا وتفويضا من الأمم المتحدة. وهي أيضا ما طلبت المعارضة الليبية منا القيام به. فلو أننا حاولنا الإطاحة بالقذافي بالقوة، فإن تحالفنا سيتصدع. وكنا سنضطر على الأرجح إلى وضع القوات الأميركية على الأرض لإنجاز تلك المهمة، أو كنا سنخاطر بقتل الكثير من المدنيين من الجو. وكانت ستصبح الأخطار التي يواجهها رجالنا ونساؤنا في القوات المسلحة أكبر بكثير، وبالمثل التكاليف وحصتنا من المسؤولية عما يأتي عقب ذلك.

بصراحة، لقد سرنا على هذا الطريق في العراق. وبفضل التضحيات الاستثنائية من قواتنا وإصرار دبلوماسيينا، يحدونا الأمل بشأن مستقبل العراق. لكن تغيير النظام هناك استغرق ثماني سنوات والآلاف من أرواح الأميركيين والعراقيين، ونحو تريليون دولار. وهذا شيء لا يمكننا أن نتحمل تكراره في ليبيا.

وبينما يتواصل انخفاض الجزء الأكبر من جهدنا العسكري، فإن ما يمكننا القيام به - وسوف نقوم به - هو دعم طموحات الشعب الليبي. لقد تدخلنا لوقف مذبحه، وسنعمل مع حلفائنا وشركائنا حيث يقودون الجهود الدولية بغية الحفاظ على سلامة المدنيين. سنوقف إمداد النظام بالأسلحة، ونقطع إمداداته المالية، وسنعمل على مساعدة المعارضة، والعمل مع دول أخرى للتعجيل باليوم الذي يترك فيه القذافي السلطة. قد لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها، حيث إن القذافي الذي تم إضعافه كثيرا مازال يحاول يائسا أن يتشبث بالسلطة. ولكن ينبغي أن يكون واضحا للمحيطين بالقذافي، وإلى كل مواطن ليبي، أن التاريخ ليس في صف القذافي. فسيكون الشعب الليبي قادرا على تحديد مصيره بنفسه من خلال الوقت ومساحة الحرية التي قدمناهما للشعب الليبي، وهذا هو ما ينبغي أن يكون.

واسمحوا لي أن أنهى هذا بالحديث عما يعنيه هذا الإجراء حول استخدام القوة العسكرية الأميركية، والقيادة الأميركية الأوسع في العالم، في ظل رئاستي.

بصفتي القائد الأعلى للقوات المسلحة، لا أملك مسؤولية أكبر من إبقاء هذا البلد آمنا. وليس هناك أي قرار أترث في اتخاذه أكثر من قرار نشر وإرسال رجالنا ونسائنا في القوات المسلحة إلى أماكن المعارك. لقد أوضحت غاية الوضوح أنني لن أتردد في استخدام قواتنا العسكرية بشكل سريع وحاسم، ومن جانب واحد، حين يكون ذلك ضروريا للدفاع عن شعبنا ووطننا، وحلفائنا، ومصالحنا الجوهرية. ولهذا السبب نحن نلاحق تنظيم القاعدة أينما يسعى لإيجاد موطن قدم. ولهذا السبب نستمر في القتال في أفغانستان، وحتى مع أن مهمتنا القتالية في العراق قد انتهت وسحبنا أكثر من 100 ألف جندي من ذلك البلد.

وستكون هناك أوقات، رغم ذلك، لا تكون فيها سلامتنا مهددة بشكل مباشرة، بل مصالحنا وقيمنا. وفي بعض الأحيان، يشكل مسار التاريخ تحديات تهدد إنسانيتنا المشتركة وأمننا المشترك. مثل الاستجابة للكوارث الطبيعية، على سبيل المثال؛ أو منع الإبادة الجماعية، وحفظ السلام؛ و ضمان

الأمن الإقليمي، والحفاظ على تدفق التجارة. وقد لا تخص هذه المشاكل أميركا وحدها، ولكنها مهمة بالنسبة لنا، إنها مشاكل تستحق الحل. وفي ظل هذه الظروف، فإننا نعلم أن الولايات المتحدة، باعتبارها أقوى دولة في العالم، فإنه كثيراً ما سيطلب منها المساعدة.

في مثل هذه الحالات، يجب أن لا نخشى التصرف - ولكن عبء العمل يجب ألا يكون على عاتق أميركا وحدها. فكما فعلنا في ليبيا، فإن مهمتنا بدلاً من ذلك تتمثل في تعبئة المجتمع الدولي من أجل القيام بعمل جماعي. لأن القيادة في أميركا، خلافاً لما يزعم البعض، لا تتصرف ببساطة بشكل منفرد وتتحمل كل العبء بأنفسنا. إن القيادة الحقة تهيئ الظروف والتحالفات للآخرين للارتقاء إلى مستوى المسؤولية أيضاً؛ وللعمل مع حلفائها وشركائها بحيث تتحمل نصيبها من العبء ودفع نصيبها من التكاليف؛ والتأكد من أن مبادئ العدالة والكرامة الإنسانية مصانة من قبل الجميع.

وقد أظهرنا هذا النوع من القيادة في ليبيا. وبطبيعة الحال، فحتى عندما نتصرف كجزء من ائتلاف، فإن المخاطر التي تترتب على القيام بأي عمل عسكري ستكون كبيرة. وقد تحققت تلك المخاطر حينما أصيبت إحدى طائراتنا بعطب فوق ليبيا. ورغم ذلك فإنه عندما هبط الطيار الذي كان يقودها بمظلته إلى الأرض، في بلد دأب زعيمه على تشويه سمعة الولايات المتحدة - في منطقة لها مثل هذه التاريخ الصعب مع بلادنا - لم يجد هذا الأميركي أي أعداء. بل بدلاً من ذلك استقبله الناس بالأحضان وعانقوه. وقال أحد الشباب الليبيين الذين جاؤا لمساعدته، "نحن أصدقاؤك. نحن ممتنون للغاية لأولئك الرجال الذين يحمون سماعتنا".

هذا الصوت هو مجرد صوت واحد من الكثير من الأصوات في المنطقة، بات فيها الجيل الجديد يرفض الحرمان من حقوقه ومن الفرص. نعم، هذا التغيير سيجعل العالم أكثر تعقيداً مما كان عليه الحال لفترة ما. وسيكون التقدم متفاوتاً، والتغيير سيأتي بطريقة مختلفة في البلدان المختلفة. وهناك أماكن، مثل مصر، التي يعتبر فيها هذا التغيير مصدر الهام لنا ويزيدنا أملاً. وسوف تكون هناك أماكن، مثل إيران، التي يتم فيها قمع التغيير بضراوة. كما يجب تفادي قوى الظلام والصرع الأهلي والحروب الطائفية، ويتعين التعاطي مع المخاوف والهواجس السياسية والاقتصادية الصعبة.

إن الولايات المتحدة لن تكون قادرة على إملاء وتيرة ونطاق هذا التغيير. فقط سكان المنطقة هم من يفعل ذلك. ولكننا يمكننا أن نحدث فرقاً. وأعتقد أن هذا التحرك من أجل التغيير لا يمكن إعادته إلى الوراء مرة أخرى، ويجب أن نقف جنباً إلى جنب مع أولئك الذين يؤمنون بنفس المبادئ الأساسية التي تسترشد بها الولايات المتحدة في وجه العديد من العواصف: كمعارضتنا للعنف الموجه ضد أبناء شعبه؛ ودعمنا لمجموعة من الحقوق العالمية، بما في ذلك حرية الشعوب في التعبير عن نفسها واختيار قادتها؛ ودعمنا للحكومات تستجيب في نهاية المطاف لتطلعات الشعب.

لقد انبثقنا، كما نحن، من ثورة أولئك الذين تاقوا إلى التحرر، ونحن نرحب بحقيقة أن التاريخ يتحرك إلى الأمام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبأن الشباب هم الذين يمهدون الطريق. وإنه كلما تشوق الناس للتحرر ونيل الحرية فسيجدون لهم صديقا في الولايات المتحدة. وأخيراً، إنه ذلك الإيمان - تلك المثل العليا - التي هي المعيار الحقيقي للقيادة الأميركية.

إخواني الأميركيين، إنني أعلم أنه في وقت الطفرات في الخارج - عندما تكون الأخبار حافلة بأنباء الصراعات والتغيرات - قد يكون من المغري صرف الانتباه عن العالم. وكما قلت من قبل، فإن قوتنا

في الخارج تركز على قوتنا هنا في الداخل. ويجب أن يكون ذلك دائما نجما القطبي - وهو قدرة شعبنا على تحقيق إمكاناته، واتخاذ خيارات حكيمة في مواردنا، وتوسيع الازدهار الذي يشكل منبعنا لقوتنا، ونتمسك بالقيم التي نعتز كل الاعتزاز.

ولكن دعونا نتذكر أيضا أننا على مدى أجيال من الزمن، قد فعلنا العمل الشاق لحماية شعبنا بالذات، فضلا عن الملايين في جميع أنحاء العالم. ولقد فعلنا ذلك لأننا نعلم أن مستقبلنا يكون أكثر أماناً، ومستقبلنا يكون أكثر إشراقاً إذا كانت تستطيع الأكثرية من أبناء البشرية أن تعيش تحت ضوء ساطع من الحرية والكرامة. ودعونا هذا المساء نتقدم بالشكر للأميركيين الذين يعملون في ظل هذه الأوقات العصيبة، ولقوات التحالف التي تقوم بالجهد الذي نبذله قدما؛ ودعونا نتطلع إلى المستقبل بثقة وأمل لا لبلدنا وحده فحسب، بل أيضا لجميع الذين يتوقون إلى الحرية في العالم. شكرا لكم، وبارك الله فيكم ، وليبارك الله الولايات المتحدة الأميركية.

ليبيا؛ أوباما الرئيس؛ معمر القذافي؛ مجلس الأمن الدولي؛ منطقة حظر الطيران؛ منظمة حلف شمال الأطلسي؛

وجه الرئيس أوباما خطابا تحدث فيه عن مستجدات الجهود الدولية المبذولة في ليبيا.